

الزيادة الطبيعية لسكان محافظة دهوك للفترة (2007 – 2017) وتباينه مكانياً

مخلص

تهدف الدراسة المعنونة بـ ((الزيادة الطبيعية لسكان محافظة دهوك للفترة (2007 – 2017) وتباينه مكانياً)) إلى بيان معدلات الزيادة الطبيعية أي الفرق بين الولادات والوفيات في محافظة دهوك حسب الأفضية بعد أن شهدت المحافظة زيادة ملحوظة خلال السنوات الأخيرة مما استدعت إلى الوقوف عليها، وقد تكوّن البحث من ثلاث مباحث: المبحث الأول تطرق إلى استخراج معدل الولادات الخام، والمبحث الثاني درس معدل الوفيات الخام، والمبحث الثالث درس معدل الزيادة الطبيعية (الحيوية) خلال الفترة حسب الوحدات الإدارية، وقد توصلت الدراسة إلى أنّ معدل الزيادة الطبيعية في محافظة دهوك انخفضت من نسبة (3.3%) في عام 2007 إلى (2.1%) في عام 2017.

الكلمات المفتاحية: المواليد، الوفيات، الزيادة الطبيعية، السكان، دهوك (Births, Deaths, Natural increase, Population, Dohuk).

1. المقدمة

السكان، وهي غالباً تفوق الوفيات والهجرة، وبالتالي فهو المورد الرئيسي لعموم السكان، لذلك دراستها أصعب من دراسة الوفيات، وبما أن الوفاة حتمي بالضرورة ولا يمكن تجنبه، فإن الخصوبة ليس كذلك، فهي أقل ثباتاً، ويمكن التنبؤ بها كما يمكن التحكم فيها، وتتأثر بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والنفسية وغيرها تأثيراً كبيراً (أبو عيانة، 2000، ص 154)، فأية زيادة في الإنجاب مثلاً تنعكس مباشرة على التركيب العمري للسكان، وذلك بتوسع حجم الفئات الصغيرة في المجتمع على حساب الفئات الأخرى أو الأكبر سناً (الانصاري، 186، 189).

1.2 التباين المكاني لمعدلات المواليد الخام في محافظة دهوك لفترة الدراسة

بملاحظة الجدول والشكل (1) نلاحظ حركة المواليد في محافظة دهوك حسب الأفضية خلال فترة زمنية تقدر بإحدى عشرة سنة، الذي يستخرج وفق الصيغة التالية: معدل المواليد الخام = عدد المواليد الأحياء في سنة معينة / عدد السكان في منتصف تلك السنة × 1000 (علي، 2010، ص 130). يمكن أن نستنتج أهم الملاحظات الآتية:

جدول 1: معدل المواليد الخام بالألف حسب الوحدات الإدارية لمحافظة دهوك 2007 - 2017

القضاء	201	201	201	201	201	201	201	200	200	200
	7	6	5	4	3	2	1	0	9	8
دهوك	47.9	52.3	64.4	79.7	67	64.8	63.1	58.3	63.5	60.9
زاخو	26.9	30.7	36.1	41.8	44.2	40.8	40.6	38.6	38.9	40.8
سجبل	4.1	5.6	7.4	6.8	8.2	7.9	8.5	8.2	9.2	12.5
ثاميدي	14.1	17	20.5	24.8	29	33.9	25.8	23.4	30	30.5
ناكري	39.1	43.6	51.2	55.8	50	53.7	56.3	54.9	53.6	54.5
الشيخا	1.7	5.6	9.7	6.6	5.7	7.2	11.3	15.2	20.7	15.5
ن										
بردرش	20.9	24.5	24.9	27.8	26.9	28.1	28.8	29.4	32.3	29.7
المحافظة	24.1	27.6	33.3	39.3	38.3	38.5	38.9	37.3	40.1	39.5

يعبر اصطلاح (الزيادة الطبيعية للسكان) عن الشكل الطبيعي للزيادة، وهو حصيلة ناتج الولادات والوفيات معاً، أي ما أضافه هذان العنصران سلباً أو إيجاباً على مجموع السكان (الانصاري، 1986، ص ص 161-162)، وتعد الزيادة السكانية من الظواهر الديموغرافية ذات أهمية كبيرة في العصر الحديث إذ تمثل تحدياً هاماً للبشرية، خاصة للبلدان التي تتزايد سكانها بمعدل كبير يزيد عن معدل التنمية الاقتصادية. ويرتبط نمو السكان بالزيادة الطبيعية، لهذا فإن دراسة النمو السكاني القائم على أساس الزيادة الطبيعية في منطقة ما تسهم في تحديد المدة التي تستغرقها هذه المنطقة في الوصول إلى حجم معلوم إذا استمرت المعدلات على المستوى نفسه، فالزيادة الطبيعية المتزايدة للسكان تعود إلى قلة عدد الوفيات مع استمرار نسبة ولادات عالية.

وتعد الزيادة الطبيعية المتزايدة للسكان من المشكلات العصرية التي تهدد الدول المتعددة، لذا تم اختيار الموضوع في محافظة دهوك ليكون نموذجاً على بيان شكل الزيادة الطبيعية في الإقليم، واتبع في هذه الدراسة المنهج الإحصائي والتحليلي بالاعتماد على البيانات الديموغرافية المتمثلة بالولادات والوفيات لأكثر من عقد من الزمن في محافظة دهوك للفترة (2007 – 2017) حسب الأفضية لاستخراج الزيادة الطبيعية فيها.

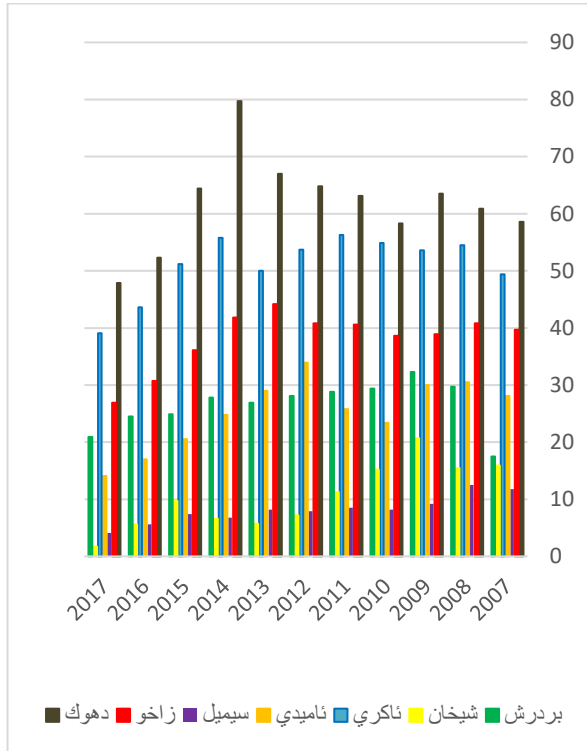
2. معدل المواليد الخام

يقصد به ولادات الأطفال الذين ينجبهم السكان ويمثلون الزيادة السكانية الطبيعية (الكبخا، 2003، ص 54). تقتصر دراسة الولادات على الخصوبة الفعلية التي تعبر عنها بمواليد الأحياء على اعتبارها إحدى المتغيرات الأساسية في الحركة الطبيعية للسكان (الحديث، 2011، ص 188)، والتي تعد من العناصر الرئيسية في دراسة

المصدر: من عمل الباحث بالاعتداد على :

- حكومة إقليم كردستان، وزارة الصحة، المديرية العامة للصحة في محافظة دهوك، قسم التخطيط والتعليم الصحي، شعبة التخطيط والتطوير الصحي، بيانات غير منشورة، 2017.
- حكومة إقليم كردستان - العراق، وزارة الداخلية، محافظة دهوك، هيئة الشؤون الإنسانية (B.R.H.A)، بيانات غير منشورة، 2015.
- إقليم كردستان - العراق، وزارة التخطيط، محافظة دهوك، مديرية إحصاء محافظة دهوك، بيانات غير منشورة، 2017.
- <http://www.brha-duhok.org/ar>

سكان للافضية الأخرى مما أدى إلى ارتفاع المعدلات، فالفرق بين معدلات المواليد بين الأفضية يعود إلى توزيع المستشفيات في المحافظة أما التباين في معدل الولادات فيعود إلى حركة النزوح في الفترة التي تراوحت بين عام (4014 - 2017).



المصدر: من عمل الباحث بالاعتداد على جدول (1)

شكل 1: معدل المواليد الخام بالآلاف حسب الوحدات الإدارية في محافظة دهوك 2007 -

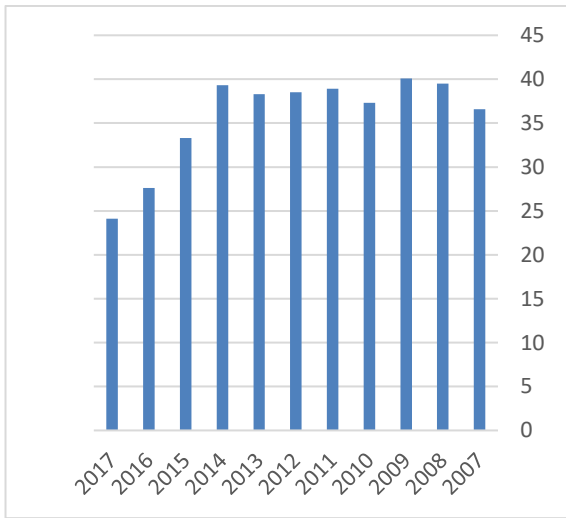
2017

تأتي قضاء ناكري بالمرتبة الثانية بعد قضاء دهوك في ارتفاع نسبة الولادات إذ تراوحت نسبة الولادات فيها ما بين 39.1 - 56.3 بالآلاف خلال فترة الدراسة، وكانت النسب تتفاوت بين ارتفاع وانخفاض خلال الأعوام 2007 - 2014 وأعلى نسبة سجلت عام 2011 إذ بلغت 56.3 بالآلاف بسبب تحسين الأوضاع الاقتصادية وازدياد نسب الزواج كما ذكرناها، والنسبة الثانية المرتفعة سجلت في عام 2014 إذ بلغت 55.8 بالآلاف بسبب حركة النزوح التي تمت الإشارة إليها سابقاً، وبعد ذلك انخفضت النسب باستمرار إلى أن وصلت إلى 39.1 بالآلاف عام 2017. و سبب هذه النسب العالية بشكل عام في قضاء ناكري يعود إلى اعتماد سكان أفضية الأخرى كقضاءي الشيخان وبردرش عليها وعلى الخدمات الصحية فيها، خاصة وان من بين ثلاث مستشفيات للولادة في محافظة دهوك تتواجد احداها في قضاء ناكري وهي مستشفى عقرة للطوارئ والولادة.

إن أعلى المعدلات قد سجلت في قضاء دهوك طول فترة الدراسة، إذ تراوحت المعدلات بنسبة (58.3 - 67) بالآلاف من بداية الدراسة عام 2013، ونلاحظ أيضاً إن المعدل ارتفع بشكل مستمر من (58.3) بالآلاف عام 2010 إلى (63.1) بالآلاف عام 2011 وإلى (64.8) بالآلاف عام 2012 ليصل إلى (67) بالآلاف عام 2013، ويعود سبب هذا الارتفاع في قضاء دهوك والأفضية الأخرى إلى الأوضاع الاقتصادية الجيدة التي كانت تمر بها الإقليم بشكل عام في تلك الفترة، ومنح سلف الزواج للمقبلين على الزواج منذ عام 2010، والتي أدت إلى ارتفاع نسبة الزواج في عموم المحافظة بنسبة (7.7) بالآلاف عام 2010 إلى (9.6) بالآلاف عام 2011 وإلى (11.6) بالآلاف عام 2012 (حسن، 2017، ص ص 88-89)، وبالتالي أدى إلى ارتفاع نسبة المواليد، وارتفع المعدل بشكل كبير عام 2014 إذ وصل إلى (79.7) بالآلاف وهو أعلى معدل سُجل في عموم أفضية المحافظة خلال فترة الدراسة، ويعود سبب هذا الارتفاع إلى الأوضاع السياسية غير المستقرة في تلك الفترة والتي أدت إلى نزوح مئات الآلاف من النازحين إلى محافظة دهوك والمتميزين بزيادة نسبة الخصوبة بينهم مما أدت إلى ارتفاع معدل الولادات في قضاء دهوك والأفضية الأخرى التي استقبلت المهاجرين والنازحين، وانخفض المعدلات بعدها إلى 64.4، 52.3، 47.9 بالآلاف في الاعوام 2015، 2016، 2017 على التوالي، ويعود سبب الانخفاض المستمر إلى الازمة الاقتصادية التي مرت بها الإقليم خلال تلك الفترة وخاصة بعد عام 2014.

رغم انخفاض معدل الولادات، إلا أنها تظل مرتفعة بالمقارنة بمعدل الولادات في الأفضية الأخرى وبالمعدلات العامة في المحافظة، ويعود سبب هذه الزيادة إلى زيادة الخدمات الصحية في مركز قضاء دهوك كما نلاحظ من الجدول (2) فإن حوالي 50% من المستشفيات في محافظة دهوك متواجدة في قضاء دهوك منها مستشفى النسائية والتوليد، مما أدى إلى توافد أعداد كبيرة من السكان في الأفضية الأخرى إلى تلك المستشفيات، وبالتالي يتم تسجيلهم واحتسابهم لتلك القضاء سواء كانت الحالة ولادة أو وفاة على الرغم من أنهم

معدل المحافظة ايضا بتقسيم عدد الولادات على عدد السكان وضربها في الالف كما استخرجنا معدلات الاقضية ولا يعتبر المعدل معدلات الاقضية.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1)

شكل 2: معدل المواليد الخام بالألف في محافظة دهوك 2007 - 2017

2.2 معدل المواليد الخام في محافظة دهوك دراسة مقارنة

يلاحظ وجود فروقات كبيرة بين المعدل العام لمواليد الخام المسجلة في محافظة دهوك لفترة الدراسة مع عينة مختارة من مقاس لمعدلات المواليد الخام لدول ومستويات مختلفة منها: المرتفعة جدا والمتوسطة والمنخفضة، بوجود تباين في موقع دهوك عن المستويين الأخيرين إذ إنها تميزت بالارتفاع كما في الجدول (3)، فتعد مرتفعة لفترة 2007 - 2015 ومتوسطة منذ 2016 - 2017.

جدول (3) مستويات معدل المواليد لكل (ألف نسمة) لمجموعة من دول العالم 2005-2010

مرتفعة (31 وأكثر)	متوسطة (30 - 16)	منخفضة (15 وأقل)
جمهورية الكونغو 49.6	غانا 29.6	أيرلندا 15.5
أفغانستان 48.2	باكستان 27.2	الولايات المتحدة 14.0
الصومال 42.9	الفلبين 25.8	أستراليا 12.4
اليمن 38.3	السعودية 24.9	السويد 11.3
السنگال 35.2	ماليزيا 20.6	إسبانيا 10.8
موريتانيا 32.5	تركيا 18.4	الهند 9.2
العراق 31.7	الأرجنتين 17.5	ألمانيا 8.2
السودان 31.5	الإمارات العربية المتحدة 16.2	مكاو 7.6

المصدر: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

أما إذا قارنا المعدلات لكافة الأقفضية في الفترة التي تراوحت بين 2007 و 2017 نلاحظ أن معدل المواليد قد انخفض في كافة الأقفضية كما نلاحظ من الجدول (4) والشكل (2) إذ انخفض في قضاء دهوك من نسبة 58.6 إلى 47.9 بالألف، وفي قضاء زاخو من نسبة 39.7 إلى 26. بالألف، وفي قضاء سميل من نسبة

جدول 2: التوزيع الجغرافي للمستشفيات تبعاً للوحدات الإدارية لمحافظة دهوك 2007 - 2017

القضاء	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
دهوك	3	4	4	4	5	6	6	6	6	6	6
زاخو	1	1	1	1	1	3	3	3	3	3	3
سميل	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
ثاميدي	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2
ثاكري	1	1	2	2	2	2	2	2	2	2	2
الشيخان	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
بردرش	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—
المحافظة	7	8	9	9	10	13	13	13	13	13	13

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على حكومة إقليم كردستان، وزارة الصحة، المديرية العامة للصحة في محافظة دهوك، قسم التخطيط والتعليم الصحي، شعبة التخطيط والتطوير الصحي، بيانات غير منشورة، 2017.

• ارتفاع المعدلات بشكل عام في قضاء زاخو أيضا نسبة إلى توفير الخدمات الصحية وخاصة مستشفى النسائية والتوليد، وكانت المعدلات متباينة ما بين انخفاض وارتفاع من عام 2007 - 2013 حيث تراوحت نسبتها ما بين 38.6 - 44.2 بالألف، وبعد ذلك انخفضت بشكل مستمر إلى أن بلغت نسبتها 26.9 بالألف عام 2017، والأسباب هي نفسها اقتصادية تارة وسياسية تارة أخرى كعموم الأوضاع في الأقفضية الأخرى والمحافظة بشكل عام التي تمت الإشارة إليها في كل من قضائي دهوك وثاكري.

• تراوحت المعدلات في قضاء ثاميدي بنسبة بين 23.4 - 33.9 بالألف للفترة 2007 - 2012 وانخفضت بعدها بشكل مستمر إلى أن بلغت نسبتها 29 بالألف عام 2013، وإلى 14.1 بالألف عام 2017.

• تراوحت المعدلات في قضاء بردرش بنسبة بين 17.5 - 32.3 بالألف خلال فترة الدراسة، وفي قضاء سميل بنسبة بين 12.5 - 4.1 بالألف وتعد المعدلات في قضاء سميل منخفضة إذا قارناها بالأقفضية الأخرى وبالمعدلات العامة في المحافظة، ويعود هذا الانخفاض إلى اعتماد قضاء سميل بشكل كبير على خدمات قضاء دهوك الصحية نظراً لقرب المسافة بين القضائين، وأدنى المعدلات سجلت في قضاء الشيخان حيث تراوحت النسبة فيها بين 20.7 - 1.7 بالألف ويعود سبب هذا الانخفاض إلى تسجيل مواليد تلك القضاء في أقفضية أخرى كقضاء دهوك وثاكري كما ذكرنا نظراً لوجود مستشفيات الولادة فيها، وأيضاً قد يسجل مواليد قضاء الشيخان في محافظة نينوى كون القضاء لازال تابعاً إدارياً لها.

• أما في المحافظة بشكل عام فقد تراوحت المعدلات بنسبة بين 40.1 - 24.1 بالألف خلال فترة الدراسة الشكل (2)؛ ومن الجدير بالذكر أنه تم استخراج

وصلت إليه البلاد لأن هذا المعدل يتأثر تأثيراً مباشراً وسريعاً بتغير الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية والديموغرافية (الكيا، 2003، ص 85). وبالرغم من أن الوفاة حادث طبيعي لا بد أن ينتهي إليه حياة كل إنسان وكل كائن حي، إلا أن توزيعاته في الزمان والمكان غير متساوية نتيجة لعوامل عدة، فحظ الناس مع الموت إما يتوقف على بنيتهم وتركيبهم الجسدي، وعلى نوعهم من حيث كونهم ذكراً أو أنثى، وعلى البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيشون فيها، وعلى نوع المهنة التي يمتنونها، وأخيراً على مستوى معيشتهم وثقافتهم (الكيا، 2003، ص 84). وبعد الهبوط في الوفيات من العوامل الرئيسية التي أدت إلى ظاهرة الانفجار السكاني (ابو عيانة، 2000، ص 203). أي أن انخفاض الوفيات وليس ارتفاع الولادات هو السبب الرئيسي للنمو السكاني الحالي في العالم (سهاونة، 2007، ص 95).

1.3 التباين المكاني لمعدلات الوفيات الخام في محافظة دهوك لفترة الدراسة

يوجد تباين في معدلات الوفيات في محافظة دهوك والذي يستخرج وفق الصيغة التالية: معدل الوفيات الخام = عدد الوفيات في سنة معينة / عدد السكان في منتصف تلك السنة × 1000 (الخفاف، الريحاني، 1986، ص 201). نستنتج بملاحظة الجدول (5) والشكل (4) ما يلي:

— سجلت معدلات مرتفعة للوفيات في قضاء دهوك بنسبة ما بين 7 – 9.8 بالألف، إذ إن المعدلات ارتفعت بشكل مستمر من بداية الدراسة في عام 2011 من نسبة 7 بالألف للأعوام 2007 و 2008 إلى 9 بالألف عام 2011، وبعدها بدأت بالانخفاض منذ عام 2012 إلى 2017 إذ وصل المعدل إلى 7.7 بالألف، عدا عام 2014 إذ ارتفع المعدل إلى 9.8 بالألف وذلك للأسباب السياسية غير المستقرة، وبداية حرب داعش، ووفود الأعداد الكبيرة من النازحين إلى مناطق متفرقة من محافظة دهوك ومنها قضاء دهوك. والمعدلات كانت مرتفعة في قضاء دهوك مقارنة بالأقضية الأخرى وارتفاع المعدل العام للمحافظة يعود إلى سببين: الأول تسجيل وفيات الأقضية الأخرى في مستشفيات قضاء دهوك مما أدى إلى زيادة المعدل في قضاء دهوك وانخفاضه في الأقضية الأخرى، والثاني قد سجلت واستخرجت شهادات الوفيات في قضاء دهوك بشكل أكبر من الأقضية الأخرى كون القضاء يحتوي على مركز المحافظة والذي يحتوي على أكبر عدد من الدوائر الحكومية.

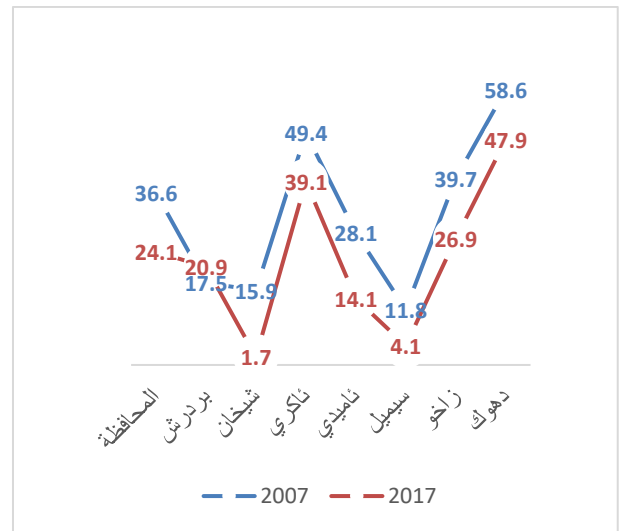
جدول 5: معدل الوفيات الخام بالألف* حسب الوحدات الإدارية في محافظة دهوك 2007 - 2017

11.8 إلى 4.1 بالألف، و في قضاء ناميدي من نسبة 28.1 إلى 14.1 بالألف، في قضاء ناكري من نسبة 49.4 إلى 39.1 بالألف، في قضاء الشيخان من نسبة 15.9 إلى 1.7 بالألف، و في قضاء بردرش من نسبة 36.6 إلى 20.9 بالألف، وفي المحافظة من نسبة 36.6 إلى 24.1 بالألف، ويعود سبب هذا الانخفاض إلى التوعية الثقافية والاجتماعية للسكان ورغبة السكان بشكل عام إلى حجم الأسرة الصغيرة، وكذلك الأزمة الاقتصادية التي مرت بها الإقليم، و كانت لها الاثراً بارزاً في نهاية الفترة.

جدول 4: مقارنة معدل الولادات للأعوام 2007 ، 2017

القضاء	2007	2017
دهوك	58.6	47.9
زاخو	39.7	26.9
سميل	11.8	4.1
ناميدي	28.1	14.1
ناكري	49.4	39.1
الشيخان	15.9	1.7
بردرش	17.5	20.9
المحافظة	36.6	24.1

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (1)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (4)

شكل 3: مقارنة معدل الولادات للأعوام 2007 ، 2017

3. معدل الوفيات الخام

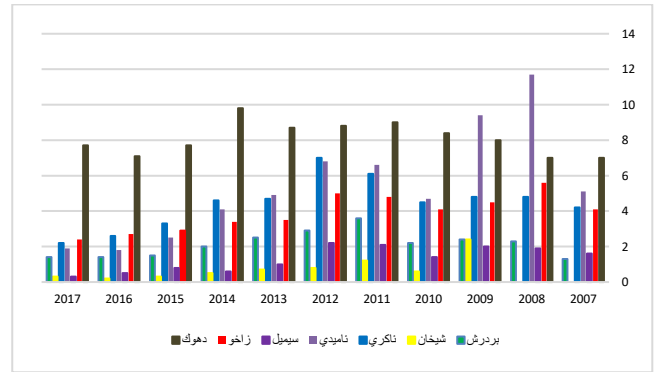
الوفيات هي ثان العمليات الحيوية وبها يتناقص عدد السكان وهي اليوم ظاهرة بايولوجية حضارية، ومن الناحية الديموغرافية يكثر الاهتمام بمعدلات الوفيات (الخفاف، 1999، ص 159). فهي تفيد كثيراً في فهم الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية والصحية للمجتمع، كما تبين مدى التقدم أو التخلف الذي

- لم يتوفر بيانات الوفيات للأعوام 2007 – 2008 في قضاء شيخان، في حين سجلت أدنى المعدلات في محافظة دهوك في كل من قضائي شيخان وبردرش، فقد بلغت المعدلات في قضاء الشيخان بنسبة تراوحت بين 0.2 – 2.4 بالألف. وفي قضاء بردرش بنسبة تراوحت بين 1.3 – 3.6 بالألف، وهذه المعدلات القليلة ناتجة عن تسجيل الوفيات في أفضية أخرى كما في كل من قضائي دهوك وناكري.

الأعوام	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
دهوك	7	7	8	8.4	9	8.8	8.7	9.8	7.7	7.1	7.7
زاخو	4.1	5.6	4.5	4.1	4.8	5	3.5	3.4	2.9	2.7	2.4
سيميل	1.6	1.9	2	1.4	2.1	2.2	1	0.6	0.8	0.5	0.3
ثاميدي	5.1	11.7	9.4	4.7	6.6	6.8	4.9	4.1	2.5	1.8	1.9
ناكري	4.2	4.8	4.8	4.5	6.1	7	4.7	4.6	3.3	2.6	2.2
الشيخان	-	-	2.4	0.6	1.2	0.8	0.7	0.5	0.3	0.2	0.3
بردرش	1.3	2.3	2.4	2.2	3.6	2.9	2.5	2	1.5	1.4	1.4
المحافظة	3.9	4.9	5.1	4.4	5.4	5.3	4.3	4.1	3.1	2.8	2.8

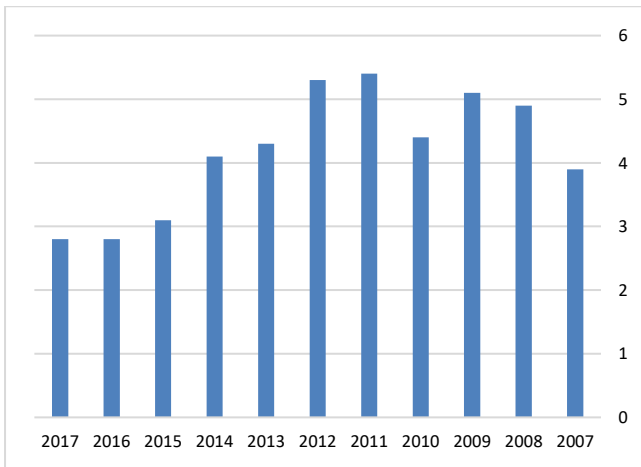
المصدر: مصادر الجدول (1)

- بلغت المعدلات بشكل عام في محافظة دهوك بنسبة تراوحت بين 2.8 – 5.3 بالألف؛ والتي استخراج بتقسيم عدد الوفيات على عدد السكان وضربها في الالف، إذ إنَّ المعدلات كانت ترتفع بشكل مستمر منذ عام 2007 إلى عام 2011 عدا عام 2010 فقد ارتفع المعدل بنسبة 3.9 إلى 5.4 بالألف الشكل (5)، وهذا الارتفاع لا يعود إلى زيادة حالات الوفاة في هذه الفترة وإنما إلى إدراك السكان بتسجيل حالات ذويهم المتوفين سنة بعد أخرى، ومنذ عام 2012 سارت المعدل بالانخفاض إلى عام 2017 حتى بلغت النسبة إلى 2.8 بالألف.



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (5)

شكل 4: معدل الوفيات الخام بالألف حسب الوحدات الإدارية في محافظة دهوك 2007 – 2017



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (5)

شكل 5: معدل الوفيات الخام بالالف في محافظة دهوك 2007 – 2017

2.2. معدل الوفيات الخام في محافظة دهوك دراسة مقارنة

إذا قارنا المعدلات في محافظة دهوك والتي تراوحت نسبتها ما بين 2.8 – 5.3 بالألف كما ذكرنا- بالمعدلات العالمية نلاحظ بأنها معدلات منخفضة كما نلاحظ في الجدول (6)، ونستطيع القول بأن هذه المعدلات قد لا تعكس الحقيقة بشكل تام بسبب المستوى الاجتماعي والثقافي فلا تزال هناك حالات متعددة من الوفيات لم تسجل في المستشفيات ولم تستخرج لهم شهادات الوفاة خاصة الأطفال.

جدول 6: مستويات معدل الوفيات لكل (ألف نسمة) لمجموعة من دول العالم 2005-2010

- في قضاء زاخو تراوحت المعدلات بنسبة 2.4 – 5.6 بالألف، فقد تباينت المعدلات بين انخفاض وارتفاع للفترة 2007 – 2012 و منذ عام 2013 انخفضت بشكل مستمر حتى تباينت النسبة بين 3.5 بالألف إلى 2.4 بالألف عام 2017.

- بلغت المعدلات في قضاء سيميل بين 0.3 - 2.2 بالألف وهي معدلات منخفضة مقارنة بالأفضية الأخرى والسبب يعود كما أشرنا إليه سابقا بتبعية قضاء سيميل وشراكها لقضاء دهوك في معظم الخدمات مما أثر على ارتفاع المعدلات في قضاء دهوك وانخفاضها في قضاء سيميل.

- سجلت معدلات مرتفعة في قضاء ثاميدي من بداية فترة الدراسة إلى عام 2012 بنسبة تراوحت ما بين 5.1 – 11.7 بالألف، وقد انخفضت بعدها بشكل مستمر بنسبة 4.9 بالألف عام 2013 إلى أن بلغت النسبة إلى 1.9 بالألف عام 2017.

- بلغت المعدلات بنسبة ما بين 4.2 – 7 بالألف في قضاء ناكري للفترة 2007 – 2012، بينما انخفضت المعدلات بنسبة ما بين 4.7 بالألف إلى 2.2 بالألف للفترة التي تراوحت بين 2013 – 2017.

تم الإشارة سابقاً إلى مفهوم الزيادة الطبيعية والتي تتمثل في الحركة المستمرة للسكان والفعاليات الحيوية وهي (الولادات) والتي تمثل التزايد و (الوفيات) والتي تمثل عامل التناقص، ويطلق على نتائج الولادات والوفيات خلال فترة معينة ب (الزيادة الطبيعية) وتسمى أيضاً ب (الزيادة الحيوية)، وهي لا تعني تزايد عدد السكان فحسب، بل تعني تناقصهم زيادة سلبية أيضاً (الحفاف، 1999، 116).

1.3 التباين المكاني لمعدلات الزيادة الطبيعية في محافظة دهوك لفترة الدراسة

يتبين من الجدول (8) إن الزيادة الطبيعية في محافظة دهوك والذي يستخرج وفق المعادلة التالية: معدل الزيادة الطبيعية (الحيوية) = عدد الولادات - عدد الوفيات / مجمل عدد السكان في منتصف السنة * 100 (الحفاف، 1999، 150)، كانت على النحو التالي:

- بلغ معدل الزيادة الطبيعية في قضاء دهوك خلال فترة الدراسة بنسبة تراوحت بين 4 - 7 % وهي تعد أعلى نسبة سجلت في أفضية محافظة دهوك، وكان المعدل بنسبة 5.2% في عام 2007 وارتفع بعدها حتى بلغت نسبته 5.4% في عام 2008 و5.5% في عام 2009، وانخفض بعدها حتى بلغت نسبته 5% في عام 2010 واستمر بعدها بالارتفاع إلى أن وصل أعلى المعدلات والتي نسبته 7% في عام 2014 ومن المعلوم إن هذا الارتفاع يعود إلى مقدار الهجرة التي تعرض لها المنطقة من اللجوء والزوح و مما أثرت على معدلات الزيادة، وانخفضت المعدلات بعدها بشكل مستمر إلى أن وصلت نسبته 4% في عام 2017، أما المعدلات المرتفعة بشكل عام في قضاء دهوك فيعود إلى اعتماد أفضية الأخرى على الخدمات الصحية في قضاء دهوك مما سجلت حالات متعددة من الولادات والوفيات في مستشفيات قضاء دهوك، وبالتالي سجلت على حساب قضاء دهوك كما في قضاء سميل مثلاً التي تعتمد بشكل كبير على خدمات قضاء دهوك فقد ترواح المعدل فيها ما بين 0.4 - 1.1%.

- في قضاء زاخو ترواح المعدل فيها بنسبة بين 2.4 - 4.1% وكان المعدل فيها بنسبة بين 3.4 - 3.6% للفترة 2007 - 2012 وارتفع بعدها حتى بلغ نسبته إلى 4.1% في عام 2013 واستمر بعدها بالانخفاض إلى أن وصلت نسبته إلى 2.4% في عام 2017.

- ترواح معدل الزيادة في قضاء ناكري بنسبة بين 3.7 - 5.1%، وبهذا تعتبر ثاني قضاء بعد قضاء دهوك في ارتفاع المعدل، و يعود سبب ارتفاع المعدل

مرتفعة (16 وأكثر)	متوسطة (8 - 15.9)	منخفضة (7.9 وأقل)
سيرليون 22.1	بوروندي 15.6	الأرجنتين 7.7
أنغولا 20.5	إستونيا 14.3	إندونيسيا 6.3
أفغانستان 19.9	أوغندا 13.4	ليران 5.4
زامبيا 18.8	كرواتيا 12.1	الفلبين 4.8
زيمبابوي 17.9	ألمانيا 10.7	البحرين 3.2
الصومال 16.6	العراق 9.1	بروناي 2.8
أوكرانيا 16.4	إسبانيا 8.8	الكويت 1.9
روسيا 16.2	مالطا 8.0	الإمارات 1.4
	العربية المتحدة	

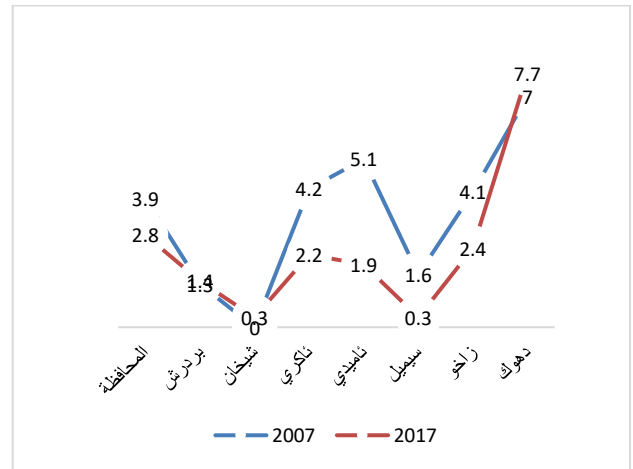
المصدر: <https://ar.wikipedia.org/wiki/>

بمقارنة معدل الوفيات الخام من بداية الفترة إلى نهايتها في كافة الأفضية نلاحظ من الجدول (7) والشكل (6) إن معظم معدلات الوفيات قد انخفض من بداية الدراسة في عام 2007 إلى نهاية الدراسة في عام 2017 عدا قضائي دهوك وبردش، وقد انخفضت في المحافظة بنسبة 3.9 بالألف إلى 2.8 بالألف خلال نفس الفترة، ويعود سبب هذا الانخفاض بشكل رئيسي إلى التطورات الطبية التي شهدها العالم مما أثر على انخفاض الوفيات في معظم دول العالم ومن ضمنها الإقليم

جدول 7: مقارنة معدل الوفيات للأعوام 2007 ، 2017

القضاء	2007	2017
دهوك	7	7.7
زاخو	4.1	2.4
سميل	1.6	0.3
ثاميدي	5.1	1.9
ناكري	4.2	2.2
الشيخان	0	0.3
بردش	1.3	1.4
المحافظة	3.9	2.8

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (5)



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (7)

شكل 6: مقارنة معدل الوفيات للأعوام 2007 ، 2017

3. معدل الزيادة الطبيعية (الحيوية)

- بلغ معدل المواليد في محافظة دهوك في عام 2007 نسبة 36.6 بالآلف وانخفض هذا المعدل حتى بلغ نسبة 24.1 بالآلف في عام 2017.
- ازداد معدل المواليد في قضاء دهوك مقارنة بالأقضية الأخرى طول فترة الدراسة فقد بلغ نسبته 58.6 بالآلف، في عام 2007 وانخفض إلى نسبة 47.9 بالآلف، عام 2017. أي لا يزال حوالي ضعف معدل المحافظة.
- أدنى معدل المواليد قد سجل في كل من قضائي شيخان حيث بلغت نسبته من 15.9 بالآلف في عام 2007 إلى نسبة 1.7 بالآلف، في عام 2017، وسيميل الذي بلغ نسبته 11.8 بالآلف، عام 2007 وانخفض إلى نسبة 4.1 بالآلف، في عام 2017.
- كان عدد المستشفيات في محافظة دهوك في عام 2007 سبع مستشفيات، وازداد هذا عدد في عام 2017 حتى وصل إلى ثلاث عشرة مستشفى
- انخفض معدل الوفيات في محافظة دهوك خلال فترة الدراسة بنسبة تراوحت بين 3.9 بالآلف إلى 2.8 بالآلف.
- بلغ معدل الزيادة الطبيعية في محافظة دهوك بنسبة 3.3 % في عام 2007، وانخفض بنسبة 2.1 % في عام 2017.
- أعلى معدلات الزيادة الطبيعية سجلت في كل من الأقضية (دهوك، زاخو، ناكري) وأدناها قد سجلت في باقي الاقضية (ناميدي، سميل، بردرش، الشيخان).

جدول 8: معدل الزيادة الطبيعية في محافظة دهوك حسب الوحدات الادارية 2007 - 2017

الاقضية	دهوك	زانو	ناكري	بردرش	ناميدي	سميل	الشيخان	الجبج								
2007	14877	5.2	7550	3.6	6267	4.5	1773	1.6	2041	2.3	1469	1	1811	1.6	35788	3.3
2008	16085	5.4	7722	3.5	7143	5	3094	2.7	1728	1.9	1572	1.1	1829	1.6	39173	3.5
2009	17103	5.5	7821	3.4	7246	4.9	3499	3	1961	2.1	1104	0.7	2225	1.8	40959	3.5
2010	15919	5	8081	3.4	7747	5	3277	2.7	1840	1.9	1087	0.7	1836	1.5	39787	3.3
2011	17857	5.4	8668	3.6	7984	5	3144	2.5	1956	1.9	1062	0.6	1310	1	41981	3.4
2012	19078	5.6	8970	3.6	7655	4.7	3254	2.5	2851	2.7	1122	0.6	866	0.6	43796	3.3
2013	20561	5.8	10551	4.1	7696	4.5	3417	2.4	2620	2.4	1535	0.7	695	0.5	47075	3.4
2014	25499	7	12077	3.8	9422	5.1	4041	2.6	2335	2.1	1864	0.6	1005	0.6	56243	3.5
2015	25666	5.7	13278	3.3	10768	4.8	3960	2.3	2545	1.8	2797	0.7	2007	0.9	61021	3
2016	21150	4.5	11594	2.8	9506	4.1	4050	2.3	2215	1.5	2242	0.5	1181	0.5	51938	2.5
2017	19483	4	10472	2.4	8848	3.7	3513	1.9	1839	1.2	1716	0.4	328	0.1	46199	2.1

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على:

1. حكومة إقليم كردستان، وزارة الصحة، المديرية العامة للصحة في محافظة دهوك، قسم التخطيط والتعليم الصحي، شعبة التخطيط والتطوير الصحي، بيانات غير منشورة، 2017.
2. حكومة إقليم كردستان - العراق، وزارة الداخلية، محافظة دهوك، هيئة الشؤون الإنسانية (B.R.H.A)، بيانات غير منشورة، 2015.
3. حكومة إقليم كردستان - العراق، وزارة التخطيط، محافظة دهوك، مديرية إحصاء محافظة دهوك، بيانات غير منشورة، 2017.

<http://www.brha-duhok.org/ar>

2.5 النوريات

1. چنار محسن حسن، (2017) واقع الزواج والطلاق في محافظة دهوك حسب الأقضية للفترة (2008 - 2012)، مجلة جامعة كركوك / الدراسات الإنسانية، المجلد 12، العدد 4.

3.5 الكتب

4. الاستنتاجات

1. ابو عيانة، فتحي محمد، جغرافية السكان، دار النهضة، ط5، دار النهضة العربية، بيروت، 2000.
2. الأنصاري، فاضل، جغرافية السكان، المطبعة الجديدة، دمشق، 1986.
3. الحديث، طه حادي، جغرافية السكان، ط3، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 2011، ص188.
4. الحفاف، عبد علي، جغرافية السكان أسس عامة، دار الفكر، عمان، 1999.
5. الحفاف، عبد علي حسن، الريجاني، عبد محور، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، 1986.
6. سهاونة، فوزي عيد، سمحة، موسى عبودة، جغرافية السكان، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 2007.
7. الكيخا، منصور محمد، جغرافية السكان، دار الكتب الوطنية، بنغازي، 2003، ص 54.
8. علي، يونس حادي، مبادئ علم الديموغرافيا، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2010.

4.5 المواقع الإلكترونية

1. <http://www.brha-duhok.org/ar/>
2. <https://ar.wikipedia.org/wiki/>